من عروض الدورة الثلاثين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

«محصلة المراهنات» عذابات فلبينية يعمدها موت مؤجل «عبور التراب» بصيرة عراقية كردية تنتصر للوجدان

زياد الخزاعي*

■ الحرب تتوافر بتورية ذات فطنة باهرة في الشريط الفليبيني «محصلة المراهنات» للمخرج جيفري جوتيريان (عرض ضمن خانة «مهرجان المهرجانات») ولكن باختزال درامي ذكي لن نكتشفه الا لاحقا، وعبر تجسيد روح الابن العسكري الذي قتل في ارض معركة بعيدة، السيدة امليتا (اداء باهر من الممثلة جينا بارينو) تعيش مع زوجها المعاق (القابع امام التلفزيون) في كوخ ضيق، ويعانيان من شظف العيش، فحياة المدينة الكبيرة لا ترحم لمن تحصن في ازقة الاحياء القصديرية القذرة والخطرة. وبما ان البطلة لم تختر قدرها، بل وجدت نفسها امام اشتراطات عائلية تستوجب التحايل على الفاقة وحاجاتها، لا تجد سوى مشاركة العشرات ممن امتهنوا تحصيل اموال المراهنات من طالبي الثراء السريع.

فيلم المخرج جوتيريان (ولد في مانيلا عام 1959 وهذا عمله السينمائي السادس) هو رحلة ثلاثة ايام من حياة البطلة، وفيها تصور الكاميرا المحمولة على مدى 98 دقيقة لقاءات امليتا المتعددة مع كيانات مسحوقة وتجولها في الأزقة الخانقة، سعيا الى اقناع اكبر عدد من المضاربين. هنا سنصادف سيدة تستجدي كي تؤمن مراهنتها، وصاحب بسطة فقيرة يقتطع لقمة اولاده من أجل فوز مستحيل، واخر يمد يد اللصوصية على المال المؤمن لديه ضاربا بالثقة عرض الحائط، اما اكثر الشخصيات اثارة فتتمثل في الشابة التي ستقدم لها امليتا مباركتها بـ«فوزها» بسائح امريكي سيخلصها من حياة النكد التي تربت فيها ودفعتها الى العمل كنادلة، تقول لها البطلة: «امسكي الحظ باسنانك ولا تعودي ثانية ابدا».

امليتا هي جان دارك الاحياء الاشد فقرا تحمل في يدها ورقة وقلم المراهنات (بدلا من السيف والدرع) وتجاهد في العودة الى بيتها وقد ضمنت مورد اليوم، على ان تدخل في صراع مشابه في اليوم التالي.

في هذا المضمار كتب المخرج جوتيريان شارحا: «في بلد يغوص عميقا في الفقر وفساد نظامه السياسي والاجتماعي، اصبحت الحياة لا تطاق الى سواد الفلبينيين، وعليه فان كل يوم بالنسبة لهم ليس تأمين لقمة العيش بل، ببساطة، السعي للبقاء احياء»!. ترى من يزكي ـ يتساءل جوتيريان ـ هذا العمر الهامشي؟ يجيب: لا احد سوى الاموال فهؤلاء الذين ضمنوا الراحة من عذابات حياة عصية، ستكون اعادات تمظهرهم بمثابة اشارات للنعي المقبل للاموات التاليين،

ومنهم امليتا التي ستشاهد، في اقصى درجات رعبها بعدما وجدت نفسها تائهة في الدروب الضيقة، ان احدهم يتتبع خطاها طمعا باموال المراهنات، لنكتشف معها ـ بعد رحلة شقائها ـ انه خيال الابن الجندي. وحين تشارك البطلة العجوز مع عائلتها في العيد الوطني لشهداء الحروب، سيتمظهر هذا الابن مرة اخرى في جثة الشاب الذي قتله اعوان الشرطة السرية بالخطأ اثناء مطاردة لص. تحتضن امليتا الشاب الميت، لترى الدمعة التي تنسفح على خد ابنها الواقف على الرصيف المقابل، وكأنه يقول: «لا تراهني عليه، فحياتك القصيرة ايضا رهان فاشل. وموته مثلي برصاصة طائشة، يجعل من لهفتك على البقاء حية مدة اطول ليس سوى هباء سينتهي عاجلا».

في المشهد الختامي، سنرى البطلة، وسط الجموع الراكضة، وهي تتعثر بخطواتها ضاغطة على جهة قلبها العليل. لن نشهد موتها بالضرورة، لأن «محصلة المراهنات» ما زال عليها دفع اقسام قدرها المؤجل في اكثر احياء مانيلا بؤسا.

لقطة من «محصلة المراهنات»

الفيلم العراقي الكردي «عبور التراب» للمخرج شوكت امين كوركي (ولد في زاخو عام 1973 ونشط فنيا في ايران قبل عودته الى كردستان العراق في 1991) يداور حكايته المتباسطة على ثيمة القدر ذاتها في «محصلة المراهنات» الفليبيني، فالموت المقبل لمقاتل «البشمركة» الشاب آزاد على يد عنصرين من ازلام النظام السابق، هو تعميد بهي لنقاء روحه وطلاقه الحياتي، ما يجعله على طرف النقيض من رفيقه رشيد الذي يحمل في دواخله غلا وحقدا بعدما فقد عائلته في جريمة «الانفال».

المخرج كوركي سيمتحن دوافعهما ويفضحان بتأن درامي. انه يوم السقوط الكبير، والشابان ضمن مجموعة مقاتلة تشاهد الجنود الامريكيين وهم يسحبون تمثال الحاكم المجرم وسط بغداد في اليوم التاسع من نيسان (ابريل) 2003، وبعد فرحة قصيرة يأتي ايعاز القيادة لهما بضرورة نقل المؤونة الى مركز آخر، يستوجب عليهما سياقة سيارتهما العسكرية عبر مناطق (ارادها المخرج كوركي خليطا بين جاليات متراكبة، في اشارة لا تخلو من سذاجة الى تنوع النسيج العراقي).

وفي منطقة معزولة سيصادفان صبيا يلبس دشداشة عربية ويبكي بحرقة. يصر آزاد على انقاذه وايصاله على الاقل الى اهله، فيما يقف رشيد معارضا. هذا الفعل الانساني البحت سيتحول الى مواجهة بين مفهومي الوجدان والفرقة، حين يستفهم ازاد الصبي عن اسمه سيفاجأ بالجواب البري: «اسمي صدام»! يقع الاسم ثقيلا على كيان رشيد ويغل في اهانة الصبي، مواراة لانتقام متأخر. فيما يبقى الآخر على قناعته بان الصبي لا يحمل ذنب اسمه (وتعضيدا لهذا يصور كوركي مرات عدة والد الصبي وهو يلعن اليوم الذي اطلق الاسم اللعين على فلذة كبده، ويتحامل على زوجته «انت السبب. ان وجدناه سأغير اسمه الى عبد الله!»).

ولئن كان وجدان ازاد (وهو الفنان الذي يعزف على الناي كأحد رعاة الجبال) يدفعه نحو البراءة، فان قدره الدرامي ـ كشهيد ـ سيتحقق على يد مسلحين يتنكر احدهما بعباءة امرأة (يظنهما الصبي والديه)، قبل ان يطلقا رصاصات الغدر (يقول احدهما في اتصال مع قياديه «لقد انتقمنا من الانفصاليين الغوغاء» وقد بانت بوضوح اللهجة الكردية على لسانه الاعوج!!). وبسبب عاهته التي هي نتيجة اصابة معركة، سيفشل رشيد في انقاذ حياة رفيقه. ولا يجد سبيلا في التخلي عن الصبي ـ المعضلة والذي تحول الى ما يشبه الدين الاخلاقي في عنق الشاب الذي تأكل الفرقة قلبه.

في المشهد الختامي سيجلس «صدام الصغير» الى جنب رشيد وهما يسكبان دمعات الحسرة على الشاب النبيل الذي اجتاز غبار الحياة الفانية ليحل شهيد دوافعه النبيلة. اما مكافأته فهي ضحكات الامل التي سيطلقها الصبي وهو يشهد حركة سحرية من جثة آزاد اذ تمتد يده اليمنى الى جيب صديريته التقليدية ليسحب نايه، عازفا انشودة «الاجماع العراقي».

«عبور التراب» فيلم ضد وشجاع في آن امام معايير العنصرية والطائفية التي تأكل الجسد العراقي اليوم، وما توكيده الضمني (والخالي من الشعارات المجانية) الى الالفة اللاحقة بين العصابي رشيد والصبي سوى دعوة نبيلة من المخرج كوركي لنبذ العداء الذي تكاد ان تكرسه مفاهيم الثأر وتجزئه الجريمة، مثلما فعل المخرج الكردي هونير سليم في فيلمه سيء الصيت «كيلومتر صفر» الذي ركب موجة التحامل ولي الحقائق حين جعل من الكردي الضحية الوحيدة لنظام القتل الجماعي.

كوركي انتخب اقصر الطرق السردية سلاسة، وهو يبدو للمهني نصا سهلا وشديد المباشرة، بيد انني شخصيا لم اجد في ذلك ضيرا، اذ بان هدف المخرج الشاب في تركيزه على مفارقة الاسم الذي سيتبرأ منه الجندي الامريكي اسوة بامام الجامع وقس الكنيسة وعامة الشارع، وكأنه مساءلة للقناعات التي تولدت بعد سقوط النظام البعثي: ماذا سيتبقى بعد خمود غبار تراب التاسع من نيسان، الاصرار على شبح صدام ام السعي نحو افق اوسع؟ (اللقطة الاخيرة تظهر سيارة آزاد ـ رشيد ومعهما الصبي العربي وهي تسير نحو الافق المفتوح).

* ناقد سينمائي من العراق يقيم في لندن

جغرافية المقدس في الرحلات الحجّية

د. عبد النبي ذاكر*

"لا يوجد في تاريخ الإنسانية موقع جغرافي حج إليه ملايين البشر في كل جيل مثل الجزيرة العربية. ولا يوجد موطن استقطب خُمُس الإنسانية في طموحاتها الفكرية وتطلعاتها الروحية مثل الحجاز، الوطن الروحي الأول لكل مؤمن"

العلاّمة عبد العزيز بنعبد الله

■ احتفاء بالذكرى المئوية السادسة لرحيل رحّالة المشرق والمغرب العلاّمة عبد الرحمن بن خلدون، نظم "المركز المغربي للتوثيق والبحث في أدب الرحلة"، بتعاون مع فرع أكادير لاتحاد كتاب المغرب و كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، سلسة من المحاضرات المتعلقة بـ"جغرافية المقدس في المدونة الرحلية الحجية المغربية"، تعاقب عليها خلال شهر دجنبر بعض الباحثين المتخصصين في هذا الجنس الأدبي الشامل الذي برَزَ فيه المغاربة لقرون عدّة. وسنُخصّص هذه الورقة لمحاضرتين قيّمتين ألقيتا في هذا النشاط الثقافي المحتفي بقيم التسامح والحوار ولقاء الثقافات: الأولى بعنوان: (تجليات فضاء المقدس في رحلات السوسيين) ألقاها د. محمد الحاتمي برحاب الكلية يوم الأربعاء 13 دجنبر2006، والثانية بعنوان: (فضاءات المقدس في رحلة ماء الموائد لأبي سالم العياشي)، ألقاها د. سليمان القرشي يوم الأربعاء 20 دجنبر 2006 برحاب الكلية نفسها.

قبل رصد تجليات فضاء المقدس في الرحلة السوسية، بسط الأستاذ الحاتمي ملاحظتين هامتين لهما انعكاس قوي على توصيف الفضاء المقدس: أولاهما أن القرن العاشر وما بعده عرف مرحلة التقليد والجمود والنقل من الرحالين السابقين. وثانيهما كون الرحالين السوسيين كانوا فقهاء، ونَدَرَ الأديب من بينهم، فانعكس هذا على كتاباتهم التي احتفت بالمعرفي والبراني(الإفادة) على حساب الأدبي والجواني(الإمتاع). كما أن خاصية الذات الرحلية باعتبارها ذاتا مسلمة، ظلت المقياس الجوهري للتمييز بين الأفضية، خاصة أفضية دار الإسلام وأفضية دار الكُفْر.

وعموما ـ يشير الباحث محمد الحاتمي ـ إلى أن الكيفية التي تم بها تقديم الفضاء في الرحلة السوسية تُوزَّع إلى:

أ ـ صورة موضوعية، يتم فيها تقديم معلومات تقريرية حول المكان (طبيعته، مساحته، وضعه، إلخ) أو حول فعل الذات داخل المكان (من طواف وسعي ووقوف، إلخ)، وتطبعها الرؤية البرّاية نظرا لتغليب هؤلاء الرحالين (العلماء الفقهاء) مطلب الإفادة.

ب ـ صور ذاتية، تتمحور حول الذات وهي تتحرك في هذا الفضاء، بمشاعرها وانفعالاتها وأشواقها، وهي قليلة في المتن الرحلي السوسي، وإن كان لها بعض الحضور في ما كتبه الحاج علي الدرقاوي وعبد الحميد الصوفي والحضيكي.

أما الأستاذ سليمان القرشي ففصّل القول في استقصاء فضاءات المقدس في الرحلة العياشية التي حققها ونشرها رفقة الباحث سعيد الفاضلي رحمه الله سنة 2006 في 1348 صفحة من القطع الكبير. وقد بيّن القرشي كيف أن مسار المقدس رسم المعالم العامة لهذه الرحلة الموسوعية الضخمة الغنية الرائدة التي ألّفت بين جغرافيا الأرض والفكر، وزاوجت بين متطلبات الروح والعقل، فهي رحلة حجّ وحاجة إلى الإجازات والاستجازات، فكانت خير سجل للعلاقات الفكرية والاجتماعية والروحية بين المغرب والمشرق.

حين تزاوج الرحلة بين فعل السفر والكتابة ينطلق فيض الأحاسيس راصدا مسار المقدس، ماسكا بخيوط زمن الرحلة الذي يستمد ألوانه من صبغة القداسة، حتى يغدو فضاء الرحلة فضاء مقدسا بامتياز. بل إن فعل السفر في حد ذاته يصبح مقدسا لانوجاده ضمن دائرة المقدس، فيصطبغ هذا الفعل بنوع من التطهير الذاتي الذي يعد بمثابة التذكرة الروحية للسفر نحو فضاءات المقدس ولطائفه، تجنبا لفضاءات المدنس وأحواله. وفي هذا السياق، استنتج الباحث أن ملامسة الفضاء المقدس في الرحلة العياشية لا يبعث لدى الرحالة نزوعا نحو التطهير والتسامي فقط، ولكنه يثير عنده ـ بالإضافة إلى ذلك ـ الرغبة في التخلص من كل القيود، بما فيها الانتماء إلى فضاء جغرافي محدد. ولهذا، فإن المكان المقدس والالتحام به يصبح حافزا على الرغبة في التماهي مع المسلكيات الخيِّرة والولادة الجديدة. ولا شك أن طبيعة العلاقة مع المكان الطاهر تسمح بانسياب الأحاسيس الجيّاشة، كما تؤثر في خطية الزمن الفيزيائي، "لفضيلة الوقت والمكان"، على حد تعبير الشيخ أبي سالم العياشي. لقد غاب الزمن الفيزيائي الذي لازم الرحالة في مساره ليصبح في مرحلة أولى زمنا شعائريا، قبل أن يختلط الواقع بالخيال، والحلم بالحقيقة، والعبارة بالإشارة. وخلُص الباحث إلى أن الاقتراب من فضاء المقدس في الرحلة، يعتبر محاولة ضمن محاولات عدة ممكنة للملمة أرخبيلات المتخيل والواقعي، الحقيقة والرمز، الأنا والآخر، في الرحلة التي تعتبر منجما غنيا بمعلوماتها وإفادتها وموضوعاتها على الدوام.

*مدير المركز المغربي للتوثيق والبحث في أدب الرحلة

كتاب «قديم» يلقي أضواء على رواد التلحين والتمثيل في القرن الماضي

القاهرة ـ من سعد القرش:

أراد مؤلف كتاب «تاريخ المسرح العربي» أن يؤرخ لبدايات فن المسرح في مصر فقدم بانوراما بها بعض الطرافة عن رواد التلحين والتمثيل. فسيد درويش الذي ترك آثارا موسيقية كثيرة أهلته ليكون أول من يحمل لقب «فنان الشعب» لم يزد عمره الفني على خمس سنوات أما المطربة منيرة المهدية أول ممثلة مصرية فلم تقدم في سنواتها الاولى دور امرأة بل كانت تؤدي أدوار الرجال. ويقول فؤاد رشيد مؤلف الكتاب ان سنوات الحرب العالمية الاولى /1914 – 1918» كانت لها انعكاساتها على مصر حيث أعلنت الاحكام العرفية وفرضت قيود على الاضاءة بالمسارح واللاهي كما امتلات الشوارع بجنود بريطانيا التي كانت تحتل البلاد انذاك. ورغم تلك الظروف فان تلك الفترة شهدت انتعاش المسرح المصري ففيها انتهت «أكبر العقبات في سبيل قيام التمثيل العربي» بظهور أول ممثلة مصرية هي منيرة المهدية. والاسم الاصلي للمهدية /1885 1965» هو زكية حسن وتعد أكثر المطربات المصريات شهرة في بداية القرن العشرين وكانت ندا قويا وعقبة كبرى أمام صعود أم كلثوم. ولقبت بسلطانة الطرب حيث كان صوتها قويا وجذابا ومن أغانيها /أسمر ملك روحي» و/ارخي الستارة» و/يمامة حلوة/. وصدرت الطبعة الاولى للكتاب عام 1960 وتقع الطبعة الثانية في 111 صفحة كبيرة القطع وطرحتها هذا الاسبوع الهيئة العامة لقصور الثقافة في سلسلة /ذاكرة الكتابة» التي يرأس تحريرها الناقد المصري رجاء النقاش. ومنذ بدأ فن التمثيل في مصر كانت المشاركة النسائية تقتصر على عناصر من الشاميات من غير المسلمات حيث وجدت المصريات في هذا الفن الجديد ما يتعارض مع ما يتصورن أنه الفضيلة. ويقول مؤلف الكتاب رشيد ان صيف 1915 شهد ظهور «منيرة المهدية كأول ممثلة مصرية... فتاة جميلة رشيقة القوام. وغنت منيرة /ان كنت في الجيش» احدى قصائد الشيخ سلامة /حجازي» فسمع الجمهور صوتا قويا صداحا عذبا وصفق لها كثيرا».

ويضيف أنها سرعان ما فهمت أن وجودها في المسرحيات سبب اقبال الجمهور الذي «لا تهمه الرواية في قليل أو كثير» فانسحبت وكونت فرقة خاصة بها وقدمت بعض مسرحيات سلامة حجازي ومنها /صلاح الدين» و/روميو وجوليت» و/عائدة» وكانت اعلانات العروض مسبوقة بجملة «أول ممثلة مصرية. والعجيب في الامر أن أول ممثلة مصرية لم تمثل على الاطلاق دور سيدة وانما كانت تقوم بأدوار الشيخ سلامة حجازي وتلبس بذلة الرجال وتمتشق الحسام ومع هذا أحبها الجمهور وأقبل عليها كل الاقبال مأخوذا بذلك الصوت الملائكي الساحر».

ويرى أن 1917 كان «أزهر عام في تاريخ المسرح المصري» حيث تعددت الفرق وزاد الاقبال على العروض ومنها مسرحية /كارمن» المأخوذة عن الاوبرا الشهيرة وعهدت المهدية بتعريبها الى فرح أنطون وبتلحينها الى كامل الخلعي وشهدت اقبالا «يفوق الوصف حتى أن جميع التذاكر نفدت قبل الحفلة بأسبوع كامل» وفيها مثلت المهدية دور كارمن وكانت أول مرة تمثل فيها دور امرأة. في ذلك العام توفي سلامة حجازي /1852 1917/. ويقول المؤلف ان عصر الغناء لم ينته بوفاة حجازي الذي «شعر القائمون بالامر بالفراغ الكبير الذي خلفه وراءه وبحثوا عن أصحاب الاصوات ولما أعيتهم الحيل لجأوا الى الفتية والفتيات وأظهروهم على المسرح وهم لم يتجاوزا سن البلوغ» ليقدموا مقطوعات غنائية بين فصول المسرحيات وكان منهم محمد عبد الوهاب. وشهد عام 1917 انتقال سيد درويش /1892 1923» من الاسكندرية الى القاهرة التي حقق فيها المال والمجد والشهرة خلال خمس سنوات فقط. ويقول رشيد ان سيد درويش لحن أغاني مسرحيات منها /فيروز شاه» لفرقة جورج أبيض الذي تعاقد معه على أن يحصل على 17 جنيها مصريا كراتب شهري //اعتبره «ثروة».

وسقطت رواية فيروز شاه ولكن /نجيب» الريحاني العبقري سمع ألحان الرواية فاذا به أمام أناشيد بديعة وألحان قوية وروح جديدة. بل رأى فنا جديدا يسمو على كل ما عداه فسأل عن الملحن وسرعان ما اتفق معه ورتب له مرتبا شهريا قدره أربعون جنيها ولحن سيد درويش رواية /ولو» فنجحت نجاحا رائعا وذاعت ألحانها بين يوم وليلة. ومنذ ذلك التاريخ عرف سيد درويش كأكبر ملحني عصره».

(رويترز)

فضاءات ثقافية

صقر أبو فخر يلاحق الأصولية وسعيد عقل في «الدين والدهماء والدم»

بيروت ـ «القدس العربي»:

عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، صدر في بيروت كتاب جديد للكاتب والباحث الفلسطيني المقيم في لبنان صقر أبو فخر بعنوان «الدين والدهماء والدم ـ العرب واستعصاء الحداثة».

يتألف الكتاب من مقدمة للكاتب تحدث فيها عن النهضتين الأولى والثانية وعن إخفاق هذين المشروعين، وعن السلفية والأصولية اللتين نظر إليهما بوصفهما تخلّفاً عن الحداثة. الى المقدمة هناك ستة فصول حملت العناوين: «الإصلاح والعلمانية... الديمقراطية والشورى»، «شيوخ الحسبة وفتاوى الدم»، «التاريخ والأسطورة وعبادات الأسرار»، «الجسد والأدب المكشوف»، «بلاد البحر وبلاد الصخر» و«العنصرية وقيم البهورة».

في هذا الكتاب يتصدى أبو فخر للأصولية الإسلامية، مفنّداً خطابها الفكري والفقهي أيضاً ولا سيما في الفصلين الأولين. أما الفصول الأخرى فناقشت أساطير كثيرة من الدينية الى الوطنية الى الجنس والأدب المكشوف عند العرب الى الحانات والخانات والمقاهي في بيروت الى سعيد عقل «صانع الخرافات». قسم مثير من ناحية أرشفة حياة سعيد عقل ومواقفه التي تبلغ درجة «الأساطير» في الكلام عن الذات والأسرة والوطن، أو تنزل الى درجة «العنصرية» كما حدث في أكثر من تصريح عن الفلسطينيين في لبنان.

الكتاب الذي يُفترض أنه يطرح قضايا فكرية وثقافية وأدبية وحياتية، يفتقر الى تلك اللغة الباردة التي يحوزها المفكر غالباً. بالعكس، تبدو لغة صقر أبو فخر، على سعة المعلومات وتنوّع الأفكار، عصبية ومتورّطة بشكل مباشر. ثمة موقف يحرك المؤلف في كل طريق يمشيها أو زاوية يقترب منها. لغة لا تنقص من مضمون الكتاب لكنها تجعل كاتبه طرفاً في كل صراع يخوضه على الورق.

أكاديميون ومثقفون مغاربة يناقشون ميكانيزمات الفرجة المسرحية في ملتقى جامعي بمدينة القنيطرة الاثنين المقبل

الرباط ـ «القدس العربي»:

تنظم وحدة التكوين والبحث في الدراماتورجيا والنقد المسرحي بكلية الآداب جامعة ابن طفيل بمدينة القنيطرة (ضواحي العاصمة الرباط) الاثنين المقبل لقاء مسرحيا هاما يتمحور حول موضوع «قراءة المسرح: مقاربات منهجية ديداكتيكية».

ويقام المنتدى الفني الذي سيعرف تقديم العديد من المحاضرات بشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالقنيطرة ومندوبية وزارة التربية الوطنية وبتنسيق مع اتحاد كتاب المغرب فرع القنيطرة.

كما يشارك في اللقاء الأدبي الهام عدد كبير من الباحثين والمثقفين والأكاديميين من بينهم الدكتور محمد صولة ويونس لوليدي ومصطفى الرمضاني وعبد المجيد شكير ورشيد بناني والدكتور سعيد الناجي.

وستتميز اعمال الملتقى الأدبي بتقديم العديد من المحاضرات النقدية الهامة من بينها المقاربة الدراماتورجية وتحليل السرد المسرحي التي سيقدمها الدكتور سعيد الناجي فضلاً عن محاضرة «تدريس النص الدرامي والمقاربة المنهجية الديداكتيكية» للدكتور محمد صولة.

كما سيتضمن برنامج اللقاء تقديم مقاربات نقدية حول المسرح تهم عناصر التركيب الجمالي في العرض المسرحي بالإضافة فيه، إيمانا من صاحبته نجاة النابلي عياد بضرورة دعم كل المبدعين وخاصة منهم الذين يمتلكون تجارب قيّمة. ورغم أنه أهم فضاء تشكيلي في جهة الساحل فإن انفتاحه على المشهد العربي والعالمي، لم يمنع صاحبته من التفكير في دعم فناني هذه الجهة، ودعمها لهم من خلال إبراز إبداعاتهم من خلال تنظيم معارض لهم كان آخرها "صالون الفنون التشكيلية بسوسة" الذي انتظمت دورته الأولى مؤخرا.

و ضمن هذا التوجه يستضيف رواق "الوكالة" معرضا فرديا للفنان التشكيلي القدير محمد بلعجوزة سيفتتح اليوم الجمعة 22 ديسمبر و يتواصل إلى غاية يوم 20 جانفي 2007 .

و يعد بلعجوزة من أبرز التشكيليين التونسيين و هو من مواليد سنة 1941 بسوسة و متخرج من مدرسة الفنون الجميلة بتونس سنة 1964 و اشتغل في سلك التدريس وعضو بإتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين و أقام العديد من المعارض الجماعية و الفردية و شارك على امتداد 30 سنة في لجنة الإعداد لمهرجان "أوسو" بسوسة . و فنيا عرف محمد بلعجوزة بتخصصه في الرسم التشخيصي و قد أنجز أكثر من 500 لوحة ، و يقول في هذا الإطار : " أنا رسام تشخيصي أميل إلى الأصالة و التراث و تحديدا المعمار و اللباس التقليدي التونسي و الحياة اليومية في المدينة العتيقة ، و ككل الفنانين التشكيليين لي أسلوبي الخاص بي في التفاعل مع الألوان و التواصل مع الرؤية الفنية على كل المستويات و منها إخراج اللوحة.

ويضم العرض مجموعة هامة من لوحاته التي تختزل مسيرته مع الريشة و الألوان على امتداد حوالي 50 سنة. و هي تبرز كذلك مختلف أوجه حياة أخرى أبطالها الناس العاديون و أمكنتها شوارع و أزقة و أسواق المدينة العتيقة بسوسة و أزمنتها ألوان محمد بالعجوزة المليئة بكل الأحاسيس النبيلة و الصادقة .. إن هذا المعرض و إن كان في ظاهره تكريم لمحمد بلعجوزة فإنه في عمقه تكريم للمدينة العتيقة بسوسة بكل تفاصيلها وما تحمله حياتها من شفافية وبهاء.

والاكاديميين المختصين في المجال التربوي والمسرحي سيعطي للقاء آفاقا رحبة من أجل البحث في إشكالية المسرح على المستوى المغربي والعربي، فضلا عن خلق حوار ثنائي بين العديد من المسرحيين، مع طرح الأبعاد الفرجوية والجمالية للنص المسرحي لمادة فنية قابلة للمساهمة الفعالة في إزهار الخطاب المسرحي والثقافي المغربي والعربي بشكل عام.

معرض لمحمد بلعجوزة بسوسة

تونس ـ «القدس العربي»:

يواصل الفضاء الثقافي رواق "الوكالة" بالمدينة العتيقة بسوسة بثبات و جدية تكريس جهوده الرامية إلى الانفتاح على المشهد التشكيلي التونسي بكل تفرعاته ويحاول قدر الإمكان تحقيق بعض الإضافة فيه، إيمانا من صاحبته نجاة النابلي عياد بضرورة دعم كل المبدعين وخاصة منهم الذين يمتلكون تجارب قيّمة. ورغم أنه أهم فضاء تشكيلي في جهة الساحل فإن انفتاحه على المشهد العربي والعالمي، لم يمنع صاحبته من التفكير في دعم فناني هذه الجهة، ودعمها لهم من خلال إبراز إبداعاتهم من خلال تنظيم معارض لهم كان آخرها "صالون الفنون التشكيلية بسوسة" الذي انتظمت دورته الأولى مؤخرا.

و ضمن هذا التوجه يستضيف رواق "الوكالة" معرضا فرديا للفنان التشكيلي القدير محمد بلعجوزة سيفتتح اليوم